مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 05 بتاريخ 2021/06/15م

ISSN: 2708-4663 **DNNLD :2020-3/1128**

المشكلات الأسرية أنواعها، وأسبابها وعلاجها

الدكتور محمود الخزاعي

معهد العدالة والحكمة في الولايات المتحدة الأميركية

instituteofjusticeandwisdom@gmail.com

تاريخ الإيداع: 2021/06/07 م تاريخ التحكيم: 2021/06/14م تاريخ النشر: 2021/06/15م

الملخص بالعربية:

هذه البحث بعنوان: المشكلات الأسرية أنواعها، وأسبابها وعلاجها، تحدثت فيه عن مفهوم المشكلات الأسرية، والمشكلات الاقتصادية، والصحية والاجتماعية، والثقافية التي تواجه الأسرة، وأسبابها، وطرق علاجها، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها:

1-المشكلات الأسرية هي: حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسرى المعاش.

2-هناك العديد من المشكلات الأسرية، كالمشكلة الاقتصادية، والصحية، وغير ذلك.

3-من وسائل علاج المشكلات الاجتماعية الأسرية تجنب أسباب المشكلات والخلافات الأسرية وتأسيس قاعدة من أجل التواصل والحوار الأسري.

الكلمات المفتاحية: المشكلات الأسرية-الأسباب-العلاج.

Dr. MAHMOUD ALKHUZAEE

President of the Institute of Justice and Wisdom in the United States of Americain

stituteofjusticeandwisdom@gmail.com

Abstract:

This research is entitled: Types of family problems, their causes and treatment, in which I talked about the concept of family problems, and the economic, health, social, and cultural problems facing the family, their causes, and methods of treatment. The study reached many results, the most important of which are:

1- Family problems are: a state of lack of adaptation and harmony between family social norms and the experienced family reality.

2- There are many family problems, such as economic, health, and so on

3- One of the means of treating family social problems is to avoid the causes of family problems and disputes and to establish a basis for family communication and dialogue.

Keywords: Family problems - causes - treatment

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المقدمة

إن الأسرة هي الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها، فهي التي تشكل حياتهم وهى التي تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية، وهى مصدر العادات والأعرف والتقاليد، وقواعد السلوك والآداب العامة، كما أن الأسرة هي أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي، وهي أكثر النظم الاجتماعية تماسكا وهي جوهر الاستقرار في الحياة الاجتماعية، فلا يمكن تصور حال الإنسانية بدون أسرة، والأسرة خلال حياتها تتعرض للعديد من المشكلات سواء في المجتمع الذي تعيش فيه، أو مشكلات داخل الأسرة نفسها، حيث إن المشكلات الأسرية هي انعكاس لأحوال المجتمع ومشكلاته، ولما لهذا المجتمع من متغيرات بعضها طبيعي طوعي، وبعضها محكوم بحكم الانفتاح على العالم، وما يستتبعه من تأثيرات ورؤى مختلفة، حيث إن الأسرة كنظام اجتماعي ينتابها التغيير شأنها في ذلك شأن أي نظام اجتماعي، ومن الأسر التي تتعرض للحديث من المشكلات، ونظراً لأهمية الموضوع جاءت الدراسة بعنوان: "المشكلات الأسرية أنواعها، وأسبابها وعلاجها".

1-مشكلة الدراسة:

الأسئلة الرئيسية:

ما المشكلات التي تعاني منها الأسرة؟

الأسئلة الفرعية:

1-ما المشكلات الاقتصادية للأسرة؟

2-ما المشكلات الصحية للأسرة؟

3-ما المشكلات الاجتماعية للأسرة؟

4-ما المشكلات الثقافية للأسرة؟

5-كيف عالجت المبادئ الإسلامية والنظريات الوضعية المشاكل الأسرية؟

2-أهمية الدراسة والحاجة اليها:

1-الأسرة ركيزة أساسية من ركائز المجتمع، فهي اللبنة الأولى في تكوينه.

2-هناك العديد من التغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية التي لها أثر في نوعية المشكلات.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

4-أهداف الدراسة:

بيان المشاكلات الأسرية المختلفة، وعلاجها.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى :

جمال، بولبينة(2017)، بعض مشكلات الأسرة والرعاية النفسية والاجتماعية للأحداث، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، ع10.

الدراسة الثانية :

الحربي، سلطان مسفر مبارك(1435هـ)، أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية، دراسة مقدمة للملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة، تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات، الملتقى السابع، المملكة العربية السعودية.

الدراسة الثالثة :

فيروز، زرارقة(2005),الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، الجزائر.

الدراسة الرابعة :

ساسية، قارة (2012)، الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتورى قسنطينة، الجزائر.

الدراسة الخامسة:

نظام الدين، ليلى نظمى(2019)، دور مراكز الاستشارات في مواجهة المشاكل الأسرية، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع8.

منهج الدراسة:

سوف يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

خطة البحث:

يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد، وأربعة مباحث:

التمهيد: مفهوم المشكلات الأسرية.

المبحث الأول : المشكلة الاقتصادية الأسباب والعلاج.

المطلب الأول : الأسباب التي تؤدى إلى المشاكل الاقتصادية في الأسرة .

المطلب الثاني : علاج المشكلات الصحية في النظريات الوضعية .

المبحث الثاني : المشاكل الصحية الأسباب والعلاج.

المطلب الأول : أسباب المشكلات الصحية.

المطلب الثاني: علاج المشكلات الصحة في النظريات الوضعية.

المبحث الثالث : المشاكل الاجتماعية الأسباب والعلاج.

المطلب الأول : أسباب المشاكل الاجتماعية .

المطلب الثاني: علاج المشاكل الاجتماعية.

المبحث الرابع : المشاكل الثقافية الأسباب والعلاج.

المطلب الأول : أسباب المشاكل الثقافية .

المطلب الثاني : علاج المشكلات الثقافية.

الخاتمة، وفيها:

النتائج.

التوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

التمهيد:

تعرف المشاكل الأسرية في الاصطلاح على أنها: هي المشاكل والخلافات التي تحدث بين الزوجين من النزاع والذى يسبب الهجر والتقاطع ويؤدى إلى الفراق والطلاق وضياع الحقوق وتشتت الأسر ونحو ذلك من الأمور السيئة والتي تحدث بكثرة في هذا الزمان، وقد تكون هذه المشاكل سببها أمور دنيوية وامور تافهة وغير لازمة أو طلبات غير ضرورية فوق الحاجة ونحو ذلك من الأمور(جبريل، د. ت، ص3).

وتعرف المشكلات الأسرية على أنها " هي حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسرى المعاش " فهذا المعنى يشير إلى أن أي أسرة على وجه الأرض منذ أن خلقها الله سبحانه وتعالى لا تخلو من المشاكل والخلافات سواء بين الزوجة، أو بين الأبناء، أو بين الوالدين والأبناء, إلا أن هناك فرق في اختلاف حدة المشكلات فهناك مشكلات كبيرة، وهناك مشكلات صغيرة فالكبيرة قد تؤدى إلى مشاكل عظيمة قد ينتهى بها المطاف إلى الطلاق، وتشريد الأبناء، أما المشاكل الصغيرة فقد يتم حلها أو تتعايش معها الأسرة(محمد، 2013، ص157).

فالمشكلة عبارة عن الأمر المعقد الذى يؤدى إلى حيرة تحتاج إلى جهد غير عادى في الفكر والتدبر عند بحث أسبابه واقتراح الحلول له، وهذا المشكل قد يكون اقتصادياً، أو اجتماعياً أو خلقياً أو غير ذلك من الأمور(صقر، 2006، 4/6).

وعلاقة هذا التعريف بالمشاكل الأسرية أن الأسرة لها العديد من المشاكل وأن المشاكل الأسرية ترجع إلى عدم انسجام بين رغبات أعضائها المختلفة وخصوصاً في أوقات أزمات النمو وبنفس المنطق فإن وحدة التكامل لأفراد الأسرة تنتج من مراعاة تبادل حاجات أعضائها في داخل إطار الأسرة فإن لم يحدث هذا الأمر ظهرت المشاكل الأسرية وهذا ما يرجع إلى أن تكون هذه المشكلة، مشكلة اقتصادية، أو اجتماعية، أو صحية، أو غيرها من الأنواع الأخرى والمختلفة(إبراهيم، د. ت، ص73).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المبحث الأول : المشكلة الاقتصادية الأسباب والعلاج

المطلب الأول: الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الاقتصادية في الأسرة .

ويلعب الوضع الاقتصادي المادي للأسرة الدور الكبير على جميع المستويات , على المستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي , فالوضع الاقتصادي للأسرة يرتبط مباشرة بحاجات التربية والتعليم , فالأسرة التي تستطيع أن تضمن لأبنائها حاجاتهم المادية بشكل جيد من مسكن وغذاء وملبس ورحلات علمية وامتلاك الأجهزة التعليمية كالحاسب الآلي والكتب والقصص , تستطيع أن تضمن من حيث المبدأ الشروط الوضعية لتنشئة اجتماعية سليمة , وإن الأسر التي لا تستطيع أن تضمن لأفرادها هذه الحاجات الأساسية لن تستطيع أن تقدم لأبنائها إمكانيات وافرة لتحصيل علمي أو تحصيل معرفي مكافئ .

لذلك فإن النقص والعوز المادي سيؤدي إلى شعور الأطفال بالحرمان والدونية وإلى السرقة في بعض الأحيان والحقد على المجتمع جراء سوء الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها الأسرة , ويلعب هذا العامل دوراً واضحاً عندما تدفع بعض العوائل أطفالها للعمل المبكر أو الاعتماد على مساعداتهم وهذا من شأنه أن يكرس لدي الأطفال مزيداً من الإحساس بالحرمان والضعف ويحرمهم من فرص تربية متاحة لغيرهم (بهتون , نصر الدين , 2008، ص 70 , 71).

إن معظم الأسر تظهر فيها العديد من المشاكل سواء بين الأبوين أو بين الأبناء وإن من أهم المشاكل التي تظهر هي المشاكل الاقتصادية والتي لها العديد من الأسباب التي تؤدي إليها منها :

الضغوط الاقتصادية المحيطة :

إن نقص الموارد المادية للأسرة تمثل عائقاً كبيراً في عملية تحقيق التماسك وتلبية احتياجاتها المختلفة, وإن وجود الموارد المادية العالية وعدم التخطيط المتوازن لها ينتج عنه العديد من الخلافات، فالضغوط الاقتصادية المحيطة بالأسرة في المجتمع إنما تؤثر بالتالي على الحياة الاقتصادية للأسرة , فطبيعة الحال المجتمع الذى يتميز باقتصاد مناسب وجيد إنما يؤثر بالتالي على الأسرة، حيث ألقت الأزمة الاقتصادية تبعاتها على المجتمعات, فمنذ بداية الأزمة الاقتصادية , لم يتمكن النظام الاقتصادي العالمي من احتواء الأزمة أو على الأقل التخفيف من آثارها بشكل فعال , ومن الطبيعي أن تتأثر الأسرة بتلك الظروف الاقتصادية الصعبة

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

والحرجة التي يمر بها اقتصاد العالم, حيث تعتبر الأسرة هي الخلية الأولى في المجتمع وتتأثر هذه الخلية بالظروف المحيطة بها سواء اقتصادية أو سياسية أو أمنية .

حجم الأسرة :

إن حجم الأسرة يؤثر بالتالي في اقتصاد الأسرة , حيث يعد حجم الأسرة الصغيرة نسبياً من أهم الدعائم التي تقوم عليها أسر اليوم , والأسرة المصرية لها خصائص الأسرة النواة التي تحدث عنها علماء الاجتماع ومن بين العوامل التي أدت إلى تناقص حجم الأسرة في الوقت الحاضر ذلك الاتجاه نحو التحكم في عملية إنجاب الأطفال على الرغم من وجود عدد كبير منهم بالفعل , إن الناظر للأمر إنما يدرك حقيقة أن كثرة الأبناء تؤثر في الحياة الاقتصادية للأسرة , فكلما زاد عدد الأبناء كلما زادت المشاكل الاقتصادية نظراً لزيادة المصاريف التي تصرف على الأبناء من ملابس وتعليم ..إلخ .

وأنه كلما قل عدد الأبناء كلما قلت المشكلة الاقتصادية بنسبة ما , لذلك فإن المحافظة على تحديد النسل هو بالتالي المحافظة على حياة كريمة بعيداً عن المشاكل الاقتصادية (القصاص , 2008، ص 194)

الفقر والبطالة :

إن الفقر والبطالة إنما يؤديان إلى نقص في الموارد المادية مما يؤدي إلى حدوث مشكلات اقتصادية كبيرة , فالعامل الاقتصادي يعد العامل الأساسي المسبب لأنواع الانحرافات السلوكية كهروب رب الأسرة من مواجهة مسؤوليته إلى إدمان المخدرات والكحوليات أو عملية الالتجاء إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن في بعض الأحيان , كالسرقة أو الاتجاه إلى تجارة المخدرات أو ما شابه ذلك.

فالفقر والبطالة يؤديان إلى انخفاض في المستوي الاقتصادي مما يؤدي إلى تشرد الأطفال أو مزاولتهم للتسول وذلك بسبب عدم كفاية الموارد المادية , وقد تضطر الام بسبب المستوي الاقتصادي المنخفض إلي العمل وبذلك تضعف قوتها ويقل اهتمامها بشؤون الأسرة مما يتسبب في نشوء شقاق أو مشكلات.

وقد تضطر الأسرة الفقيرة في بعض الأحيان إلى تشغيل أطفالها في سن مبكرة , الأمر الذى يقوم بحرمان الطفل من فرصة التعليم ويقوم بتعريضه إلى عوامل انحراف متعددة في المجتمع , ويعتبر انخفاض المستوي الاقتصادي مسؤول عن لجوء الأسرة للعيش في مساكن سيئة من الناحية الصحية تؤدي إلى نشأة ألوان

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

متعددة من الأمراض قد تعوق رب الأسرة عن الاستمرار في عمله أو ترفع من زيادة احتياجات الأسرة بسبب حاجة أفرادها للعلاج وللأدوية(أبو أسعد, 2011، ص 54 – 55).

حيث يعتبر فقر الرجل وعجزه عن مواجهة مطالب الزوجة والأولاد وغناه الذي يغريه بتغير الزوجة , أو التمتع المحرم الذى لا تقره الزوجة فتطلب الانفصال عنه والفقر قد يكون أحد أهم الأسباب التي تؤدي إلى المشاكل الاقتصادية في الأسرة (صقر , 2004 : ص 365).

التغيرات التكنولوجية سبب من أسباب المشاكل الاقتصادية :

إن التغيرات التكنولوجية التي تمر بها المجتمعات والتي أثرت بشكل كبير على الأنظمة الاقتصادية قد صاحبها تغيير كبير في أنماط السلوك وذلك نتيجة لسيطرة وانتشار مفاهيم جديدة مثل الحرية والمنفعة الشخصية , وانهيار القيم الدينية أمام المادية وانهارت كذلك تلك القدسية التي كانت تحيط بطبيعة الزواج واصطبغ بصبغة مادية تقوم بالارتكاز على السعادة الزوجية وكثيراً ما ينشأ الصراع بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد احتياجات الأسرة وتختلف هذه الاحتياجات من مجتمع إلى مجتمع آخر ومن طبقة إلى طبقة أخرى فيما يعد احتياجات ضرورية لفئة من الناس قد يكون مظهراً من مظاهر الرفاهية في فئة أخرى، فقد يكون توافر الموارد الاقتصادية والثراء مصدراً من مصادر الخلافات الزوجية وخصوصاً إذا ما تم إساءة استغلالها كما أن اختلاف الزوجين في عملية الإنفاق وإسراف كلاً منهما أو تقتيره يزيد من حدة الخلافات(ونوغي, 2014، ص 146 - 147).

إن المشاكل الاقتصادية هي الأساس التي تقوم بتهديد بناء الأسرة واستمراريتها , فالأسرة تقوم على الدخل الاقتصادي وإن حدوث مشاكل اقتصادية يعنى بالتالي حدوث خلل في البناء الأساسي لها , فالمشكلة الاقتصادية ليست فقط عبارة عن مشكلة تتمثل في نقس الموارد الاقتصادية في الأسرة فتوابع المشاكل الاقتصادية في الأسرة من صراعات وعدم احترام الآخرين في الأسرة وحدوث مشاكل التفكك والطلاق إنما يؤثر بالتالي في عملية تنشئة الاطفال , وفى بعض الأوقات أكثر تأثيراً من المشكلات الاقتصادية .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المطلب الثاني : علاج المشاكل الاقتصادية .

منذ قديم الزمن كانت النظرة إلى الضيق الاقتصادي وذلك باعتباره السبب الرئيسي لأمراض المجتمع وقد حاول العديد من الاقتصاديين وعلماء الاجتماع الاستعانة بدراسات متعددة ليتأكدوا من أن الأسباب الأساسية للانحرافات الاجتماعية إنما تنبع من العوامل الاقتصادية في المجتمع , إلا أن الاتجاهات التي تنتهجها النظرة الاقتصادية للمشكلات الاجتماعية إنما ترى أن الانحرافات الاجتماعية مردها التخلف الثقافي الذى ينشأ من تفاوت بين عناصر الثقافة التكنولوجية المادية وعناصرها الثقافية الغير مادية, حيث ظهرت العديد من التفسيرات الاقتصادية المطلقة للجانحين والجريمة وإدمان الخمور والإصابة بالأمراض العقلية والعديد من المشكلات الأسرية تفيد بان عملية إزالة الفقر والتخلص من البطالة والسيطرة على التقدم الآلي بصورة ملائمة وتوفير المسكن الصحي لكل الأسرة يدخل الإنسانية في العصر الاجتماعي السعيد الذى تخلو فيه الأسرة من مشكلاتها، ويعد العامل الاقتصادي من أهم العوامل في حياة الأسرة وذلك لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية فإنها تصبح عاجزة عن أداء وظائفها وتعمل فيها عوامل التفكك وعوامل الفساد وتعانى الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير ومقياس الفقر في العرف الاقتصادي هو نصيب الفرد من الدخل (أبو أسعد , والختاتنة, 2011، ص 262 – 263).

حيث يعتبر تدني الوضع الاقتصادي من الأسباب الأساسية للعنف الأسري ويتمثل في عدم قدرة رب الأسرة أو نقص إمكانياته في توفير حاجات الأسرة (أبو عليان , 2013، ص 192) .

إن الوضع الاقتصادي التي تمر به الأسرة يحتاج إلى حلول من خلال الوقوف على المسببات التي تسبب المشاكل الاقتصادية والوقوف على محددات الوضع الاقتصادي للأسرة , حيث يعتبر الدخل أو المرتب الشهري للآباء من الأشياء الضرورية في حياة الأسر, فكل أسرة من الأسر تحتاج إلى دخل اقتصادي يلائم حاجاتها الضرورية , ومن محددات الوضع الاقتصادي للأسرة :

الكساء والملبس :

إن الكساء والملبس من أهم العناصر التي لها أبعاد مهمة في حياة الطفل بصفة عامة ويرتبط كذلك بمدى قدرة الأسرة على تلبية هذه الحاجات وتبعاً لأهميته كحاجة ضرورية من الناحية النفسية والصحية خصوصاً للطفل المعاق ذهنياً , فالأسرة ذات المستوي الاقتصادي الميسور تحرص على الاهتمام بالمظهر الخارجي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

للطفل , فالكثير من الفقراء يعجزون عن تحقيق ذلك بسبب قلة دخلهم وتوجيهه لحاجات أساسية أخرى.

المأكل والغذاء :

ومن خلال الدخل الذى تضمنه الأسرة تتمكن من توفير عناصر غذائية أساسية بالإضافة إلى ضمان غذاء صحي وسليم يساعد بصورة مباشرة في نمو الطفل واستجابته لكافة المجهودات التي تبذل من أجل تربيته وتنشئته وخارج الأسرة, فالطفل الذى يعاني من سوء في الغذاء لا يمكن أن يستجيب لمنبهات التنشئة الاجتماعية .

من حيث المسكن وفضاؤه :

إن المنازل الضيقة تجعل الحياة ضمن المجموعة أكبر مشقة , فالفضاء الضيق وما يؤدى إليه من احتكاك دائم بين الأفراد يجعل مقومات الحياة الشخصية شبه معدومة , وعلى العكس بقدر ما يتسع المسكن بقد رما تتاح الفرصة للحركة والتعبير فيؤثر بالتالي على نمو الطفل النفسي الاجتماعي (بهتون, 2008 : ص 87 - 89).

المبحث الثاني : المشاكل الصحية الأسباب والعلاج .

المطلب الأول : أسباب المشكلات الصحية .

المناخ الأسرى سبب من أسباب المشكلات الصحية :

حيث توجد مدارس نظرية قد فسرت العلاقة بين المناخ الأسرى وبين الصحية النفسية فيما يلى :

حيث فسرت مدرسة التحليل النفسي والتي يري مؤسسها أهمية الأسرة فيما يخبره الطفل في السنوات الأولي من حياته من خبرات مؤثرة ويعتبرها محددات هامة في عملية بناء ورسم شخصيته , فالخبرات المؤثرة كالألم والحرمان الذى يتعرض له الطفل تبرز آثاره على شكل صدمات نفسية يفشل فيها في عملية إشباع وإرضاء دوافعه التي تؤثر في نموه وصحته النفسية تأثيراً كبيراً .

- فالإحباط الذى يتعرض له الفرد لسبب الحرمان من العطف والحب وعدم توفر بيئة اجتماعية مناسبة فى السنوات الأولي من حياته يؤدي إلى تكوين أنا ضعيف ولا يعرف وظيفته الحقيقية والصحية

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

النفسية للفرد وفق رأى فرويد هي حصيلة لتماسك شخصيته ووحداتها أي الانسجام بين " الهو – الأنا – الأنا الأعلي "(مجموعة باحثين , 2015، ص 74).

إن الأسرة تقوم في أداء وظائفها على استقامة صحة أطراف العلاقة الزوجية , وتختل الأسرة حين يعانى أحد أفرادها من أمراض جسمية تمنعه من عملية تبادل الأدوار مع الطرف الآخر وينتج عنها اختلال أيضاً في بعض الحقوق وكثرة أعباء وواجبات على الطرف الآخر، وإن هذا الاعتلال الصحي قد يكون قاعدة تعاطف بين الزوجين ومنطلق للتمثيل الحقيقي للحب بينهما , بيد أن هذا الوضع يحتاج لتضحية كبيرة قد لا تتفق مع بعض الأطراف فتحصل المشكلات الأسرية والتي تصنف على أنها مشكلات صحية (الحربى , 1435هـ، ص 9).

العامل الاقتصادي سبب من أسباب المشاكل الصحية :

ويعتبر العامل الاقتصادي أهم عامل في حياة الأسرة وذلك لأنها إذا لم تجد الموارد الاقتصادية الكافية , فإنها تصبح بذلك عاجزة عن أداء وظائفها وتعمل فيها عوامل الفساد والتفكك , وتعانى الأسرة من وطأة هذا العامل الشيء الكثير ومقياس الفقر في العرف الاقتصادي هو نصيب الفرد من الدخل , حيث لوحظ بأن هناك علاقة وثيقة بين العامل الاقتصادي وبين مستوي الصحة العامة لدى أفراد الأسرة , فمتى كان الدخل الفردي ضئيلاً لا يستطيع رب الأسرة أن يحقق لعناصرها غذاء صالحاً ومن ثم تنتابهم الأمراض وتعتل صحتهم وتزيد بينهم الأمراض المتوطنة وتضعف فيهم قوى المقاومة، فمن العوامل التي تشكل خطورة كبيرة على الطفل وعلى الأسرة وسوء أحوالها الاقتصادية وما يترتب على ذلك من عجزها عن توفير المسكن الملائم والتغذية الصالحة ولما كان الأطفال في حاجة إلى مزيد من العناية في شؤون التغذية فإنهم يعانون من الفقر والحرمان لأنهم لا يستطيعون المقاومة ولذلك فإن هناك علاقة وثيقة بين انخفاض مستويات الدخل وارتفاع معدل الوفيات في الأطفال في تلك الأسر (أبو أسعد, والختاتنة ,2011، ص 263).

العامل التربوي ودوره في ظهور المرض النفسي :

ويلعب العامل التربوي دوراً كبيراً في ظهور المرض النفسي , فالتنشئة الأسرية ونمط التربية وطبيعة العلاقة بين الوالدين والطفل لها دورها الكبير في عملية رسم معالم شخصية الطفل .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ففقدان أحد الوالدين وبالأخص الأم إنما يؤثر سلباً في نفسية الطفل دون سن الخامسة , وكذلك تفكك الأسرة سواء بالطلاق أو الهجر له دوره السلبي في عملية تهيئة الطفل للإصابة بالمرض النفسي في مراحل عمره اللاحقة .

كما وأن الحوادث التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة لها دور كبير في عملية تشكيل المرض النفسي كحوادث الاعتداءات الجنسية وغيرها التي يكون لها تأثير سلبي على نمو شخصية الطفل مما يجعلها في المستقبل سريعة التأثر بمشاكل الحياة وضغوطاتها (ونوغي , 2014 : ص 179).

العامل النفسي :

ويتعلق العامل النفسي بالصراع الداخلي وما يتبعه من عمليات إحباط وحرمان ويتعلق كذلك بدوافع متعددة مثل :

- الدوافع الغريزية .
- النظرة إلى الذات .
- الآليات الدفاعية اللاشعورية مثل :
  - أ - الكبت .
  - ب - المقاومة .
  - ت - التصعيد .
  - ث - التبرير .
  - ج - الإسقاط والتقمص .

وإن مثل هذه الآليات إنما يلجأ إليها الشخص لا شعورياً من أجل تحقيق استجابات توافقية أو تكيفية في الحياة العامة , فاضطراب أي من هذه الآليات قد يعتبر عاملاً من العوامل التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي .

فإننا نجد أن العوامل المهيئة للإصابة بالمرض النفسي تتضافر فيها العوامل الوراثية والعصبية والنفسية وتتشابك فيما بينها (ونوغي , 2014 : ص 180).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن الأسرة هي عبارة عن أكثر من تجمع من الأفراد الذين يتقاسمون حيزاً مكانياً ونفسياً خاصاً , لأنها عبارة عن منظومة طبيعية لها خصائص تميزها عن سواها والتي طورت طاقماً من القواعد والأدوار المحددة لأفرادها , حيث تمتلك بنية سلطة منظمة وطورت نظاماً متداخلاً من أشكال التواصل الظاهرة والخفية , كما أنها وضعت طرقاً للتفاوض وحل المشكلات تتيح لها عملية إنجاز مختلف مهامها بفاعلية(حجازي , 2015، ص 17) .

ومن المشكلات التي تؤدي إلى حدوث العوامل النفسية :

- طلاق الزوجة .
- ضرب الزوج لزوجته .
- عدم قدرة المرأة أو الرجل على إنجاب الأطفال .

ومن المشكلات الخفية التي تؤدي إلى مشاكل صحية نفسية :

- معاندة الزوجة لزوجها .
- تأخر الأبناء عن المنزل .

ومن المشكلات الكامنة :

- أن يقضى الزوجان وقتاً معاً يومياً دون التحدث إلى بعضهم البعض .
- فتور العلاقة بين الزوجان فلا يتواصلان معاص كالسابق .

عدم حصول أحد الأبناء على علامات مرتفعة في الدراسة (أبو أسعد, والختاتنة, 2011، ص 21) .

المطلب الثاني : علاج المشكلات الصحية .

إن الأسرة هي عبارة عن كيان متحرك منظم بمثابة وحدة كلية تضم أفراداً في أنماط من العلاقة المستمرة والعلاقة المتفاعلة بين بعضهم بعضاً , تمتد عبر الزمان والمكان وإن أي تغيير في أحد مكوناتها سوف يترافق مع تغييرات في المكونات الأخرى ذات العلاقة به .

بهذا المعنى فإن الأسرة تشكل منظومة بيولوجية نفسية اجتماعية , فإن لها بنية ترتبها وتنظمها وتقوم بالمحافظة عليها في اي وقت محدد ولها عمليات تتمثل في الطريقة التي تتطور فيها وتتغير عبر الزمن .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ولفهم الأسرة وعلاج مشاكلها الصحية , يجب التوقف عند بعض مفاهيم نظرية المنظومات العامة , تمثل هذه النظرية العامة محاولة من أجل تقديم نموذج نظري شمولي يصلح لكل المنظومات الحية , فهي توفر طاقماً من الافتراضات التي تتعلق بعملية الحفاظ على أي كيان حي وذلك نتيجة للتفاعل المعقد بين عناصره أو أجزاءه , ونظراً لتركيز الاهتمام على نمط العلاقات ضمن المنظومة أو بين المنظومات العامة له تطبيقات واسعة في العلوم والطب والعلوم الاجتماعية والفلسفة؛ ولذلك فإن دارسي الأسرة ومعالجيها يتبنون هذا النموذج بدلاً من دراسة الخصائص الفردية لكل من أعضاء الأسرة , إننا بصدد منظومات تضبط وتوازن نفسها , وبحيث يتم التركيز على التفاعلات بين أعضاء الأسرة وليس على كل منهم بوصفه كياناً قائماً بذاته(حجازي , 2015، ص 17).

المعاملة :

وإن الأسرة التي تعامل أبناءها معاملة تتسم بالاحترام والمرونة والاحترام والتقبل والتقدير ومناقشة المواضيع والقضايا التي تتعلق بهم قبل أن يتخذوا أي قرار فيها ويحترمون رغبتهم في اختيار الأصدقاء وتحمل المسؤولية بالنسبة للحاضر والمستقبل بما يعزز الثقة بأنفسهم وشعورهم بالطمأنينة والامن النفسي وتقبل الذات يتمتع أبناءها بدافعية إلى الإنجاز بما يحقق الاتزان الانفعالي والشعور بالرضا وأن معاملة كهذه تساعد الأبناء على توافر المناخ الأسري النفسي الملائم الذى يسمح برفع مستوي دافعيتهم وابعادهم عن أوجه الاضطرابات الانفعالية وتجعلهم يكتسبون مفهوم واقعي لذواتهم وصحة نفسية سليمة , بينما الأسرة التي تعامل أبنائها معامل تتسم بالتسلطية والقهرية وانعدام الثقة بين أفرادها هذه المعاملة تساعد على إشاعة مناخ أسري ونفسي مشبع بالمشاحنات والشك والاتكالية وضعف الثقة بأنفسهم وعدم الشعور بالانتماء والمسؤولية (خليل, 2006، ص 484).

النظريات الإنسانية والصحة :

- حيث يؤكد روجرز (Rogers) على أهمية معاملة الوالدين وتأثيرها الكبير في تكييف الطفل وتكوين مفهوم إيجابي مع بيئته وما يرافقه من مؤثرات وتبرز أهمية وآثار التنشئة وطبيعة التفاعل الاجتماعي في الأسرة والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها على عملية تكوين مفهوم الذات الإيجابي لدي الطفل ويري أن تكوين مفهوم ذات إيجابي للفرد هو أكبر دلائل الصحة النفسية والتي يتم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إرساء أسسها من قبل الأسرة وفقاً لنوع واسلوب الرعاية والتنشئة التي يتبعها الوالدين مع الطفل كما أن مشاعر الرفض وعدم إشباع حاجات الطفل يهددون ذات الطفل إذ يؤدي ذلك إلى زعزعة ثقة الفرد بنفسه وتكوين نظرة دونية تجاه ذاته ويؤكد روجرز أن هناك اتصالاً وثيقاً بين ذات الفرد وبين صحته النفسية .

- أما ماسلو (Maslow) فيؤكد على علي أن الإنسان يتميز بكثرة حاجاته وتعددها وتنوعها التي لها أثر واضح على سلوكه وتعتبر الأسرة هي المنشأ الأول ويكاد يكون هو الوحيد المشبع لمثل هذه الحاجات خاصة في المراحل العمرية الأولي من حياة الفرد , وإشباع الحاجات النفسية يعد أمراً مهماً وضرورياَ من أجل ضمان اتزان شخصية الفرد ولتحقيق السلامة والصحة النفسية وإن حرمان الفرد من عملية إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية إنما يؤدي إلى شعوره بانعدام الأمن والحب والانتماء (خليل , عفراء إبراهيم , 2006، ص 487 - 488).

وإن أثر الدفء العاطفي وعملية الانسجام الأسرى على شخصية الطفل , أظهرت النتائج علاقة دالة ارتباطية بين عملية تقبل الآباء لأبنائهم والانسجام الأسري , كما ظهر أن الابناء الذين يعيشون في أسر يسودها الدفء العاطفي والتوافق الأسري كانوا أكثر تقبلاً لذواتهم وأكثر تحرراً من عوامل القلق وأكثر شعوراً بالرضا والسعادة، كذلك فإن العديد من الدراسات أوضحت أن الأبناء الجانحين كانوا يعيشون ظروفاً أسرية مضطربة وكانوا يتعرضون لأساليب معاملة قاسية (خليل , 2006، ص 489).

المبحث الثالث : المشاكل الاجتماعية الأسباب والعلاج .

المطلب الأول : أسباب المشاكل الاجتماعية .

إن المشكلات الاجتماعية للأسرة إنما تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته وبمجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لأسباب أخرى بين الوالدين وبين الأبناء أو نتيجة للعديد من الأسباب ومنها التربية الخاطئة في الصغر وأثرها على اضطرابات الشخصية والعلاقات داخل الأسرة وما يترتب على ذلك من أمور عديدة :

- الطلاق .
- الهجر.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- الترمل .
- الزواج من الأجنبية .
- سجن أحد الوالدين أو مشكلة الإدمان على المخدرات .
- هجر الوالدين للطفل .

فلا يوجد فرد من الأفراد أو أسرة من الأسر في هذه الحياة إلا وله مشاكله ولا تقاس الصحة النفسية بمدى الخلو من المشاكل ولكن بمدى القدرة على مجابهة المشاكل وحلها حلاً سليماً وإن الضعف والاستسلام والهروب من المشاكل لا يفيد , وإنما محك القوة يتمثل في إرادة التغيير والعلاج العلمي , المخطط النابع من الواقع والآمال والإمكانيات ومن خصائص المجتمع الاجتماعية والتاريخية والدينية والسياسية (أبو أسعد , والختاتنة , 2011، ص 56).

ومن أسباب المشكلات الاجتماعية

1 – التدخلات من أقارب الزوجين في الحياة الخاصة :

إن الأسرة علاقة زوجية تدخل ضمن العلاقات المتعددة في المجتمع , فالأسرة من هذا الجانب تدخل تحت علم الاجتماع , والأسرة هي اللبنة الأولي في المجتمع تتأثر وتؤثر فيه ومشكلات المجتمع تنسحب بالضرورة لا محالة على الأسرة ومجموع مشكلات الأسر مشكلات للمجتمع أيضاً .

فالزواج هو تكوين اجتماع بين فردين ولكى يكون هذا التجمع راسخاً وثابتاً , هناك حاجة لقوانين وأسس للتعامل على ضوء العلاقة الجديدة التي حدثت , حتى يحافظ كل فرد على حقوقه ويباشر مهامه بالوجه السليم دون عملية التعدي على حقوق الطرف الآخر، وعلم الاجتماع يهتم في المحل الأول بما يحدث بين الناس , فإن ثورة اهتمام علم الاجتماع هو البشر وذلك بوصفهم كائنات اجتماعية تمارس نشاطات مختلفة الاوجه وتدخل الآخرين في علاقات مختلفة (الحربى , 1435هـ : ص 8).

حيث تؤثر المشكلات الاجتماعية تأثيراً كبيراً على كل من مكونات الأسرة ومكونات المجتمع , وهناك العديد من المشكلات الاجتماعية المنتشرة في الأسرة ومن أهمها :

- الميوعة .
- الإجرام .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

- الرفض الاجتماعي .
- النزعة الفردية والسلبية الاجتماعية .
- السرقة الاختلاس .
- ترويج الإشاعات .
- الجرائم الجنسية .
- التشرد وضعف النوازع الدينية .
- الأنانية وعدم التفكير بمصالح الآخرين (الكفاوين , 2015، ص 1229) .

2 – عدم فهم الزوجين لطباع الطرف الآخر .

إن عدم فهم كل من الزوجين لنفسية وطباع الطرف الآخر , يؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية , حيث أننا نرى كثيراً من الزوجين يتمسك برأيه دون مراعاة للرأي الآخر , لذا فعلى الرجل أن يناقش أفراد أسرته في أمور ويكون معتدلاً في قراراته لا يظلم ولا يظلم وذلك لأن المرأة عادة تتغلب عليها العاطفة أكثر من العقل في اتخاذ القرارات .

3 – عدم نضج الزوجين :

إن العديد من المشكلات الاجتماعية ترجع أسبابها إلى عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة أمور الحياة ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان, ففي العديد من الحالات قد يفتقر الزوج والزوجة إلى الحكمة , ليكون الاندفاع هو سيد الموقف وذلك بسبب عدم نضج الزوجين وعدم التفكير في ما وراء الطلاق وذلك بسبب قصر نظرهم ورغبتهم في عملية الانفصال فقد دون النظر إلى عواقب هذا القرار خصوصاً في حال وجود الأطفال (الكندري, 1992، ص 206) .

4 – مشكلة المرأة العاملة :

تعتبر المرأة العاملة مشكلة من المشاكل الاجتماعية والتي تحدث العديد من المشاكل في سير الأسرة وأداء وظائفها , فالمرأة هي المسؤولة عن الأسرة وعملها في وقت واحد ولهذا فإن عملية التوفيق ما بين المهنتين تخلق عندها أوضاعاً جديدة وتجعل منها إنساناً يعاني من تغييرات على الصعيد الاجتماعي ويتمثل ذلك في التغيير الذي يحدث على مستوي الأسرة وفى دورها كأم عندما تضطر لترك طفلها لتقوم بعملها خارج

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المنزل وتعتبر جميع الدراسات الاجتماعية والنفسية , الأم أول معلم للعلاقات الإنسانية وأول وسيط بين الطفل والعالم الخارجي , فإن أحسنت تقديمه إلى هذا العالم زادت ثقته فيها وفى هذا العالم وإن أساءت تقديمه ظل يشعر طوال حياته بالوحشة والاغتراب .

فالمرأة العاملة , أطفال هجرتهم أمهاتهم وحتى ولو سعت الأم لإيجاد بديل لها من أجل رعاية أبنائها أثناء فترة عملها بالخارج , فالتناوب المتكرر لبديلات عن الأم يورث للطفل الشعور بالحيرة والقلق .

فلقد أوضحت الدراسات العلمية التي أجريت في هذا المجال أهمية سلوك الأم في عملية تشكيل السلوك عند الطفل وتطوره إذا أشار كل من Bowlly et Goldford الى أهمية دور الأم في عملية تطبيع وليدها اجتماعياً , فلقد اشار إلى أن الطفل عندما يلقى العناية بالحاجات الفسيولوجية الأساسية له دون أن يلقى عناية بجوانب الشخصية فإننا نلاحظ تعرضه لآثار خطيرة على خصائصه الشخصية ومستقبل حياته(مليكة , 2004 : ص 79 , 80).

إن الآثار الاجتماعية السلبية لعمل المرأة هي :

- الاستعانة بالخدم في أعمال المنزل بشكل كبير .
- أن العمل يأخذ كثيراً من الوقت المخصص لأفراد اسرتها وتشعر المرأة العاملة بأنها غير قادرة على تلبية متطلبات البيت بشكل مرض وبشكل كاف وأصبحت علاقتها الاجتماعية محدودة بسبب العمل(إبراهيم , د.ت ، ص 23).

إن انتشار ظاهرة خروج المرأة أدت إلى حدوث العديد من التغيرات في البنية والوظيفة الأساسية للأسرة الحديثة وإن من أهم مظاهر هذا التغيير مشاركة المرأة العاملة في السلطة الأسرية , بحيث مكن استقلالها الاقتصادي من أن يضعها في مكانة تختلف عما هي عليها المرأة الماكثة في البيت , فخروج المرأة للعمل يزودها بالإحساس بالكفاءة ويخول لها العديد من السلطة .

وانتشار ظاهرة عمل المرأة أدى إلى حدوث تغيرات عديدة في حياة المرأة على مستوى توزيع الأدوار والمهام داخل الأسرة وخروجها , فتحمل المرأة لأعباء المنزل والعمل لوحدها ينقص من مردوديتها فلا تستطيع أن تقوم بأحدهما على أكمل وجه لذلك ظهر في المجتمع الحديث تقسيم العمل بين الزوجين , بحيث أصبح الزوج يشارك في الأعمال المنزلية لمساعدة زوجته , كما أصبح يقوم برعاية الأطفال وقد بينت إحدى

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

الدراسات التي أقيمت في مصر بأن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل وذلك لأن نسبة مهمة من الازواج يرفضون مساعدة زوجاتهم وذلك بنسبة 55,3% في حين بلغت نسبة الذين يشاركون بعضهم في بعض الأعمال المنزلية 38,3% (فرحات , 2012، ص 127 , 128)

المطلب الثاني : علاج المشاكل الاجتماعية .

إن هناك أساليب وقائية وأساليب علاجية من أجل مواجهة المشكلات الأسرية ومن الأساليب الوقائية هو تجنب أسباب المشكلات والخلافات الأسرية وتأسيس قاعدة من أجل التواصل والحوار الأسري يتم استخدامها من أجل مناقشة المشاكل والتوصل إلى حلول لها، حيث تختلف أساليب مواجهة المشكلات الأسرية وذلك باختلاف الشخصيات المتعرضة لها وظروف الأسرة ومدى وجود أطفال وعددهم إلى غير ذلك مما يحدد أسلوب المواجهة، حيث تتطلب معالجة المشكلة الأسرية مختصين مع عملية الالتزام بمبادئ الخدمة الاجتماعية ومعرفة واستخدام ما يتوفر للأسرة من موارد ما دية ومعنوية في عملية علاج المشكلة بالإضافة إلى التعرف على طبيعة العلاقات بين أعضائها وبين الأسرة والمحيط الاجتماعي , ويمكن من خلال استخدام مهارات وأساليب الخدمة الاجتماعية تشخيص المشكلة وتحليلها ومساعدة أعضاء الأسرة على عملية اختيار الأسلوب الأمثل لعلاجها .

وقد تتضمن المشكلة أبعاداً جنائية الأمر الذى يستدعى الاستعانة بالجهات الأمنية مع ضرورة التوثيق والاحتفاظ بالأدلة بعيداً عن الأماكن التي يمارس فيها العنف لتقديمها إلى الجهات الامنية والقضائية(المنيع, والقرني , 2019 ، ص 227).

النظرية البنائية الوظيفية وعلاج المشاكل الاجتماعية :

وتعتبر النظرية البنائية من أحدث التحليلات التي تناولت وظائف الزواج والأسرة في المجتمع وبحثت في التكامل بين هذا النظام والنظم الاجتماعية الأخري , فتأصل الاهتمام السوسيولوجي به كنظام اجتماعي مع تأصل هذا الاتجاه الذى يرى بان المجتمع في تنافسه مع المجتمعات الأخرى ومع الطبيعة لا يستطيع الحياة إلا إذا قام أعضاؤه من خلال أنشطتهم المتنوعة بوظائفهم الاجتماعية بطريقة منسقة وأن يمارس كل جزء من البناء الأسرى ما يتناسب مع وظيفته الأساسية , على أساس أن النظرية الوظيفية البنائية تقوم

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

على أن كل بناء اجتماعي يتكون من مجموعة من الانساق الأيكولوجية , الاقتصادية , القرابية والسياسية التي ترتبط بعضها ببعض من أجل تحقيق التكامل والتساند .

ولعل من أهم درس نسق الزواج والأسرة في إطار النظرية البنائية الوظيفية , راد كيلف براون ممثل المدرسة الإنجليزية والذى اعتمد على المنهج التحليلي والمقارن في دراسة نظم القرابة , وليفي ستروس مؤسس البنائية الفرنسية وواضع نظرية عامة في هذا المضمار تضمنها كتابة الموسوم الأبنية الأولية للقرابة , حيث أشاروا إلى أن البناء مجموعة من القواعد التي تحدد شكل الأسرة ومؤسسة الزواج , كالأسرة النووية والأسرة الأموية العائلة الممتدة وحدانية الزواج , وتحقق الوظيفة كأي نظام اجتماعي أهدافاً ظاهرة وأهداف ضمنية ترتبط بأي وظيفة يؤديها النظام الاجتماعي ككل , وهذا الأمر إذا ما تحقق في الأسرة باعتبارها كبناء كل له وظيفة خاصة به فإن هذا الأمر يعالج بالتالي المشاكل الاجتماعية في الأسرة (ردافٍ, 2010 ، ص 51)

إن البنائية الوظيفية انطلقت من فلسفة العلوم الطبيعية في نظرها للكائنات الحية بحيث يرى الوظيفيون أن المجتمع ويعمل بطريقة مماثلة لقيام الكائن الحى بوظائفه ويشار إلى هذه المقاربة في المماثلة العضوية , ومن ثم فإن النظم الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معاً من أجل مصلحة الجسم , فعلى سبيل المثال تقوم بين الأسرة وظائف في علاقتها ببعضها البعض فالأم لها وظيفة والرجل له وظيفة والأبناء كذلك (جوادي , 2019، ص4) .

نظرية الصراع وعمل المرأة :

إن نظرية الصراع من النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة الأسرة وحاول علماؤها تطبيق مبادئهم على الاسرة من أجل حل مشاكلها , لذا وجه أنصار هذه النظرية اهتمامهم من أجل الكشف عن كيفية استغلال الأفراد داخل الأسرة لقوتهم في سبيل تحقيق أهدافهم وغايتهم , لكنهم لم يعتبروا العلاقات الأسرية كنوع من الصراع الطبقي , حيث الرجل يمثل الطبقة الحاكمة والمرأة تمثل الطبقة المحكومة ولكنهم حاولوا معرفة كيف يحاول كل فرد من أفراد الأسرة استغلال إمكانياته المتاحة من أجل الوصول إلى غاياته.

وحاول أصحاب هذا الدخل دراسة العلاقات الزوجية والعلاقات الوالدية بين أفراد الأسرة الواحدة واعتبروا أن الصراع داخل الأسرة ما هو إلا شكل من أشكال استخدام القوة ضد الآخرين محاولين معرفة مصادر

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

قوة كل فرد من أفراد الأسرة وكيفية استغلالها في التأثير على اتخذا القرارات , ومن أمثلة ذلك كيف يمكن للمرأة التأثير على القرارات داخل الأسرة لخدمة مصالحها أو ما هي الوسائل التي يستخدمها الأبناء للتأثير على قرارات رغم ضعفهم(قارة , 2012, ص 40).

المبحث الرابع : المشاكل الثقافية الأسباب والعلاج .

المطلب الأول : أسباب المشاكل الثقافية .

1 – التباعد الثقافي بين الزوجين :

من أسباب المشاكل الثقافية التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين , فمما لا شكل فيه أن الحياة الزوجية مملوءة بالمواقف التي تحتاج إلى تبادل الرأي واتخاذ القرارات المختلفة في كافة نواحي الحياة , وقد يساعد التقارب بين المستوي التعليمي والمستوى الثقافي والبيئي على تقليل الاحتكاكات بين الزوجين, بينما يزيد التباعد بينهما من حدة النقاشات حول الأمور الحياتية مما يخلق مشاكل كبيرة بينهما .

إن عدم التوافق والممثل بعدم التوافق الثقافي بين الزوجين الذى يرتبط بتدني المستوى التعليمي والثقافي له تأثير كبير في طبيعة العلاقة الزوجية , فالاختلاف في المستوي الثقافي والعلمي بين الزوجين يعتبر عاملاً مهماً في المدي القصير أو المدي الطويل في حل الرابطة الزوجية والسبب إنما يعود إلى أن الثقافة التي يكتسبها الفرد إنما تؤثر بالتالي على أفكاره ومعتقداته التي يعتنقها وميوله واتجاهاته ومقاييسه وقيمه , فالشخص المثقف يختلف عن غيره في نظرته للحياة ونظمها , لذلك فإننا نجد بأن الاختلاف في المستويات الثقافية بين الزوج والزوجة لها أكبر الأثر في حدوث الصراعات التي تؤدي إلى الطلاق , خصوصاً وأن الأسرة وهى جماعة تقوم على التعاون المتبادل فهي لا تستمر طويلاً في البقاء مع وجود فوارق وصراعات يعيشها الزوجان باستمرار (السبعاوي, 2013، ص 9).

وقد تكون أهم العوامل التي تؤثر سلباً في العلاقة الزوجية في ظل الزواج ناجم عن التباعد الثقافي , فمفاهيم القوامة والسلطة واتخاذ القرار في كل ما يخص الحياة الزوجية والأولاد والعمل وغيرها إنما تختلفان اختلافاً جوهرياً باختلاف ثقافة الزوجين وقد يكون ذلك سبباً في التوترات وصراع القيم وإن الحرية الزوجية من حيث الفهم والتصرف تختلف أيضاً وإن هذا الاختلاف يؤدي بالضرورة إلى الصراع والتناحر داخل الحياة الزوجية , كما العلاقة التاريخية وعلاقة الغالب والمغلوب وقد تؤثر سلباً في تسيير الحياة الزوجية وإن

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

تأثير الجماعات المرجعية قد يكون لها هي الاخرى تأثير بالغ الأهمية على اكتساب الأولاد الدين واللغة واختيار الاسم وقد تكون هذه العوامل حاسمة في تذكية الصراعات داخل العلاقة الزوجية (محمد, 2012، ص 34 -35).

2 - التباعد القيمي :

إن الاختلاف في القيم والاختلاف في ثقافة الزوجين من أهم الأسباب التي تعمل على نشوء مشاكل ثقافية , فكلما زادت شقته كان مدعاة للتفكك الأسري , فقد ثبت أن نسبة الطلاق بين الزيجات المختلطة أعلى من نسبة الطلاق بين الزيجات غير المختلطة , فقد وجد أن نسبة الطلاق بين الزيجات المختلطة في القيم والأعراف والثقافة تبلغ حوالى 31% بينما بلغت نسبة الطلاق بين الزيجات غير المختلطة 18% .

فلقد ثبت بان الاختلافات في القيم والاختلافات في الثقافة بين الزوجين تجعلهما يتصادمان حول موضوع تربية الأطفال , فكل طرف إنما يريد تربية أطفاله بطريقته الخاصة , هذه الطريقة التي تعتمد على أصوله الثقافية والاجتماعية والقومية، وإن هذه الامور إنما تسبب انعكاسات سلبية على مستقبل العلاقات الزوجية عند شركاء الزيجات المختلطة ثقافياً ويجعلها أكثر عرضة للتفكك أكثر من غيرها , ويزداد الخطر على مصير تربية الاولاد إذا كان الزوج المسلم يعيش مع زوجته الأجنبية في بلادها مما يعزز دور الأم في نقل ثقافتها إلى أبنائها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى من مدرسة ورفاق ولعب وإعلام وغيرها (الحداد, 2003، ص 147 - 148).

وتشترك الدول والمناطق في ثقافات خاصة تعارف عليها المجتمع واكتسب صفة الشرعية من الإقرار الجماعي والتواطؤ عليها وتختلف باختلاف المناطق واختلاف الأشخاص ومراعاة الثقافات من الإصابة في الرأي، وتدخل ضمن المشكلات الثقافية وجود فوارق في العادات , ووجود فوارق ثقافية وعلمية وأكاديمية بين الزوجين مما يجعل كفة الحوار واحترام القيم تتأرجح بين طرفي العلاقة الزوجية , مع ما يتبعه من مشكلات تتعلق باختلاف الاهتمامات وظهور التشقق في التعالي وعدم التقبل بين الطرفين (الحربى , 1435هـ، ص 10).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

المطلب الثاني : علاج المشاكل الثقافية .

وفى واقع الامر فإن الثقافة تعتبر على نحو ما متفقة بين المجتمعات وعلى نحو ما مختلفة كذلك , فالزوجين حينما يكونوا من أماكن مختلفة فإن هناك تعارض بين الثقافات خصوصيات إذا كانت الزوجة من المدينة والزوج من الريف , فإذا نظرنا إلى الثقافات فإننا نجد الكثير من التشابه أو بمعنى آخر إنه الاتفاق في العموميات والاختلاف في الخصوصيات , وإذا كانت الثقافة قد حظيت في الماضي باهتمام علماء الأنثروبولوجيا , فإن هذه الظاهرة قد أصبحت موضوعاً للعديد من العلوم الاجتماعية في مقدمتها علم الاجتماع نسبة للارتباط بين الثقافة وبين المجتمع , حيث تلعب الثقافة دوراً مهماً في حياة الإنسان بل تعتبر الجزء الأكبر في حياة الإنسان كعضو في مجتمع، ومن هذا المنطلق فإن الثقافة تحتل مكانة كبيرة في دراسات علم الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافية والاجتماعية , فبغير هذه الدراسة لا يستطيع الباحث أن يتعرف على الفرد أو الجماعة أو المجتمع أو يقوم بالتفرقة بينهم (مجموعة من الكتاب , 1997، ص 7) .

النظرية التفاعلية الرمزية والمشاكل الثقافية :

تتلخص فكرة التفاعلية الرمزية في مجال الأسرة في تركيزها على عمليات التفاعل الأسرى في عمليات اتخاذ القرار وعمليات التنشئة الاجتماعية واداء الدور الأسري ومشكلات الاتصال الأسرى في مواضع الاختلاف الثقافي بين الأزواج وكذلك أنماط السلوك والتكيف الأسري وبالرغم من تركيز النظرية على العمليات الداخلية للأسرة فإنها تهتم أيضاً بالتفاعل الاجتماعي الذى يحدث في البناء الاجتماعي كله إيماناً بتأثيره في التفاعل الأسري .

وقد اشار كولي إلى ارتباط الأسرة التي هي من أهم الجماعات الأولية بعملية الضبط أو التنظيم الاجتماعي وذكر أن الاسرة إنما تتميز بالعلاقات الحميمة المباشرة وأن التفاعل الأسري الدائم يؤدي إلى صياغة مجموعة من القيم والمعايير والأدوار التي ترسخ عملية الضبط الاجتماعي .

ومن خلال النظرية التفاعلية الرمزية يؤدى تتابع التواصل إلى علاج وحل المشكلات وإلى تكوين حلقة دائرية للفهم المتبادل من خلال حوار واضح ومفهوم , خال من التناقض بينما يؤدى سوء التواصل أو عدمه إلى نشوء الصراعات والأمراض النفسية لأنه يعنى بالتالي عجز الفرد عن توصيل أفكاره إلى الآخرين أو إساءة الآخرين لفهم رسائله (الطيار, ب.ت : ص 359 , 360)

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

– الفروض التي تعتمد عليها النظرية التفاعلية الرمزية في حل المشكلات :

1 – الفرضية الاولى :

أنه إذا أردنا أن نفهم الزواج والسلوك الأسرى الناشئ بين الزوجين , فلا بد لنا أن ندرس الإنسانيات ولا يمكن الاستدلال على السلوك الإنساني من دراسة الأشكال الإنسانية , ذلك لأن الاختلاف الأساسي بين الإنسان واللانسان ليس فقط مسألة درجة , بل هو اختلاف نوعى أساسي وترتكز جوانب هذا الاختلاف في اللغة والرموز والمعاني والإشارات والعمليات المنعكسة وعند محاولة تفسير السلوك الاجتماعي لرجل معين مثل اختيار الزوجة أو طلب الطلاق واختيار الزوجة من منطقة تختلف عن ثقافة منطقته , فإن هذا الأمر لا ياتي بمراقبة سلوك شمبانزي أو كلب , فالحياة الاجتماعية لا تشبه الحياة الطبيعية أو البيولوجية أو غير أي شكل غير إنساني .

2 – الفرضية الثانية :

إن المدخل المناسب لفهم السلوك الانساني الاجتماعي إنما يتم من خلال عملية تحليل المجتمع , فمن الممكن فهم سلوك الزوج والزوجة والطفل من خلال دراسة وتحليل المجتمع الذى نشأ فيه والثقافة الفرعية التي يكونوا جزءاً منها , والجدير بالذكر أن هذا الفرض لا يوافق على أن المجتمع يصلح ان يكون حقيقة لا نهائية , فالمجتمع مثلاً ليست له أسبقية ميتافيزيقية على الفرد أو أن الحتمية الثقافية صالحة من أجل تفسير كل سلوك , وإن ميلاد شخص في مجتمع ما يعنى بالتالي أن اللغة التي يتكلمها أو التعريفات التي يطلقها على المواقف وما هو ملائم أو غير ملائم هو ما تعلمه من المحيط الاجتماعي ومن المحيط الثقافي (عزيز، 2016، ص 4- 5).

إن علماء الاجتماع يطبقون التفكير الرمزي عن أنماط التفاعل بين الأفراد ففي المجتمع أو في الأسرة , وفى الغالب ما تتضمن دراساتهم مراقبة تفاعلات فردية , فعلى سبيل المثال في حين أن احد منظري الصراع الذى يقوم بدراسة احتجاجاً سياسياً قد يركز على الفرق الطبقي , فإن منظر في التفاعلية الرمزية سيكون أكثر اهتماماً بكيفية تفاعل الأفراد في المجموعة الاحتجاجية , بالإضافة إلى العلامات والرموز التي يستخدمها المتظاهرون لإيصال رسالتهم(بركات، د. ت، ص28).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

إن مشكلات التباعد الثقافي والقيمي يمكن حلها من خلال اللجوء إلى ثقافة الحوار ومعرفة كل طرف لطبيعة الطرف الآخر من أجل الحفاظ على ثبات الأسرة ومنع عملية التفكك والتي تؤدي إلى نهاية لا نحبذها وهى الطلاق , لذلك فثقافة الحوار والمعاملة الحسنة في ضوء احترام كل طرف منهما للأخر حل مناسب للوصول بالأسرة إلى المكانة التي يرتضيها الطرفين .

الخاتمة

المشكلات الأسرية هي: حالة من عدم التكيف والانسجام بين المعايير الاجتماعية الأسرية والواقع الأسرى المعاش.

هناك العديد من المشكلات الأسرية، كالمشكلة الاقتصادية، والصحية، وغير ذلك.

هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى المشكلات الاقتصادية الأسرية، ومن ذلك حجم الأسرة، الفقر والبطالة، والضغوط الاقتصادية المحيطة.

هناك العديد من الأسباب الكامنة وراء المشكلات الصحية الأسرية، ومنها: المناخ الأسري، والعوامل الاقتصادية، والتربوية، والنفسية.

المشكلات الاجتماعية للأسرة تتعلق بعلاقة الفرد بأسرته وبمجتمعه والتي يترتب عليها اضطراب العلاقة الزوجية لسبب أو لأسباب أخرى بين الوالدين وبين الأبناء أو نتيجة للعديد من الأسباب ومنها التربية الخاطئة في الصغر .

من أسباب المشكلات الاجتماعية الأسرية تدخل أقارب الزوجين أو أحدهما في الحياة الأسرية للزوجين.

من وسائل علاج المشكلات الاجتماعية الأسرية تجنب أسباب المشكلات والخلافات الأسرية وتأسيس قاعدة من أجل التواصل والحوار الأسري.

من أسباب المشاكل الثقافية التباعد الفكري والثقافي والاجتماعي بين الزوجين.

قائمة المصادر ولمراجع

- إبراهيم , إبراهيم جلالين , تأثير عمل المرأة على استقرار الاسرة من وجهة نظر الزوجين بمدينة جدة , بحث منشور , جمعية المودة للتنمية الأسرية , رؤية المملكة 2030 , ب.ت .

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-أبو أسعد , أحمد عبد اللطيف , والختاتنة , سامى محسن , سيكولوجية المشكلات الأسرية , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , ط1 , 2011م .

- أبو أسعد , أحمد عبد اللطيف , والختاتنة , سامى محسن , سيكولوجية المشكلات الأسرية .

-أبو عليان , بسام محمد , الحياة الأسرية , الناشر : الباحث , ط1 , 2013م .

- بركات , على أسعد , علم الاجتماع , جامعة الشام , د. ط , د. ت.

به-تون , نصر الدين , الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنياً , مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع العائلي, كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية, جامعة العقيد الحاج لخضر – باتنة, الجزائر , 2008م.

- جبريل، عبد الله بن عبد الرحمن(ب ت)، الحلول الشرعية للخلافات والمشكلات الزوجية والأسرية, مكتبة الإيمان, المنصورة, د. ط.

-جوادي , صفاء , اقتراح خطة إعلامية للصحافة الرياضية لإدارة الأزمات الرياضية , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية , تخصص إعلام واتصال رياضي , معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية , جامعة محمد بوضياف – المسيلة , 2019م .

-حجازي , مصطفى , الأسرة وصحتها النفسية : المقومات – الديناميات – العمليات , المركز الثقافي العربي , ط1 , 2015م .

-الحداد , يوسف عمر , وعى طلبة الجامعة الإسلامية الجدد بقيم الحياة الزوجية الإسلامية ودور التربية فى تنميته , رسالة ماجستير , قسم أصول التربية , كلية التربية , عمادة الدراسات العليا , الجامعة الإسلامية – غزة , 2003م .

- الحربى, سلطان مسفر مبارك الصاعدي , أولويات المشكلات الأسرية المعاصرة للأسرة السعودية , الملتقى السابع لجمعيات الزواج ورعاية الأسرة بالمملكة العربية السعودية , تنظيم المركز الدولي للأبحاث والدراسات , 1435هـ .

-خليل , عفراء إبراهيم , المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء , مجلة كلية التربية الأساسية , ع49 , 2006م

-رداف, نصيرة , تصورات الشباب الجزائري للاختيار للزواج عن طريق الإعلانات الصحفية , مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص علاقات عامة واتصال , قسم علوم الإعلام والاتصال , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , 2010م . ص 51

-زينب إبراهيم(ب ت), علم الاجتماع العائلي, العربي، كلية الآداب , جامعة بنها , د. ط.

- السبعاوي , هناء جاسم , الطلاق وأسبابه في مدينة الموصل , مجلة إضاءات موصلية , ع 74 , 2013م .

- صقر , عطية , مشكلات الاسرة , مكتبة وهبة , ج6 , ط1 , 2004م .

-صقر، عطية(2006)، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام " مشكلات الأسرة", مكتبة وهبة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

-الطيار , فهد بن على , العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري , المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب , مج29 , ع58 , ب.ت .

-عزيز, قودة, تأثر التنشئة الأسرية للمراهقين بمضامين الإنترنت إسقاطاً لنظريتي التنشئة والنظرية الاجتماعية لوسائل الإعلام والاتصال , مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية , ع27 , 2016م .

- فرحات , نادية , عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية , الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية , ع8 , 2012م.

-قارة , ساسية , الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق , مذكرة لنيل شهادة الماجستير , تخصص علم اجتماع التربية , قسم علم الاجتماع , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر , 2012م .

- القصاص , مهدي محمد , علم الاجتماع العائلي , كلية الآداب , جامعة المنصورة , ب.ط , 2008م .

-الكفاوين , محمود محمد , المشكلات التي تواجه النساء اللاتي يترأسن أسراً فقيرة , مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية , مج42 , ملحق 1 , 2015م .

- الكندري , أحمد محمد مبارك , علم النفس الأسري , مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع , ط2 , 1992م .

- مجموعة باحثين , المناخ الاسري وعلاقته ببعض مظاهر الصحة النفسية لدي مجموعة من طلبة وطالبات كلية الدراسات الإسلامية والعربية في دبي , مجلة كلية التربية , جامعة الازهر , ج3 , ع164 , 2015م .

م-جموعة من الكتاب , نظرية الثقافة , ترجمة : على سيد الصاوي , مراجعة : الفاروق زكى يونس , عالم المعرفة , ب.ط , 1997م .

- محمد , مسلم , المهادنة والتوتر وصراع القيم في علاقات الزواج المختلط : حالة الزواج المغاربي الفرنسي , مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية , مج9 , ع3 , 2012م .

محمد، بسام(2013), الحياة الأسرية, مكتبة الطالب الجامعي, ط1.

- مليكة , بن زيان , عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية دراسة ميدانية بجامعة منتوري – قسنطينة , مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس , تخصص علوم التربية , قسم علم النفس والعلوم التربوية والاوطفونيا , كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية , 2004م .

-المنيع , حمد بن محمد , والقرني , محمد بن عبد المعين , المشكلات الأسرية وظاهرة إدمان المخدرات , مجلة البحث العلمي في التربية , ع20 , 2019م .

-ونوغي , فاطمة , أثر سوء التوافق الزواجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية لدى المرأة من خلال تطبيق اختبار (MMPI2) , مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس , تخصص علم النفس العيادي , قسم العلوم الاجتماعية , كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية , جامعة محمد خيضر – بسكرة , 2014م .